Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١ ــ تفوق اللغة وسيادتها :

لقد رأى الاخوان أن تحول اللسان من لغة الى أخرى وما يتبع ذلك من تحول الكتابة من صورة الى أخرى بين الأقوام يأتى « بحسب ما اتفق لهم فى أصول مواليدهم » و « بحسب اجتهاد رئيسهم وما أعمل فيه فكرته وأنتجته قريحته وأوجبته رويته بتأييد ربه تعالى والهامه ، وما أوتى من قوة وقدرة » .

العامل الأول : العامل الفلكى :

أما العامل الفلكى الظاهر هنا فى قول الاخوان : « بحسب ما اتفق (للاقوام) فى أصول مواليدهم » فان الاخوان يرونه العامل الرئيسى فى تطور لغة الانسان ، بل وفى كل الكائنات التى تحت ملك القمر ، حيث يعتقدون أن الكواكب تستولى على المواليد ولها دلالات على أمور الدنيا والآخرة من نعيم أو شقاء وغير ذلك ، حيث يتوالى كل قوم ــ فى وقت نزولهم اقليما من أقاليم الأرض ــ كوكب من الكواكب السبعة المدبرات ، فعقد لهم عقدا نشأ عليه صغيرهم ومات عليه كبيرهم .

ورأوا أن أهوية البلاد والبقاع كما تتأثر وتختلف بحسب اختلاف تصاريف الرياح تتأثر وتختلف بحسب مطالع البروج عليها ، ومطارح شعاعات الكواكب عليها من آفاقها .

ورأوا أن موجبات أحكام النجوم فى أصول مواليد (الناس) ومساقط نطعتهم تعد العامل الأصلى من العوامل المؤدية الى اختلاف أهلها وطباعهم وألوانهم ولغتهم وعاداتهم وآرائهم ومذاهبهم وأعمالهم وصنائعهم وتدابيرهم وسياساتهم .